من السبت إلى السبت

ثورة سبتمبر.. وحاجة الشعب الفقير إليها..

أحمد إسماعيل الأكوع

ثورة سبتمبر ثورة لم تقم من فراغ وإنما قامت من الضرورة القصوى ومن حاجة الشعب الفقير البائس للتغيير في كل مجالات الحياة ومهما كانت لهذه الثورة من اخطاء فلا توجد ثورة في العالم تكون خالية من الاخطاء والثورة قامت لتخرج الشعب اليمني من حياة القرون الوسطى الى حيان القرن العشرين والحادي والعشرين.. وحركة الاحرار اليمنيين كان لهم تنظيم وهو نصوص ورجال وتعاقد وامضاءات ولكنه في الحقيقة تحول الى طاقة قادرة على العمل وعقيدة قدسية ملتزمة بالأهداف والمبادئ وقد قيل ان الاحرار في مجال التنظيم اخطأوا وعناصر هذا التنظيم هو النصوص اخطأوا خطأين اثنين فحسب هما:

الخطأ الاول خطأ الاعمى الذي ابصر مرة واحدة لم يبصر غير الديك فظن كل المرئيات هي الديك او ماشابه ذلك، والخطأ الثاني انهم يشكون من الافتقار الى النظام الذي يعنون به النصوص وهذا العنصر من النظام موجود متوفر أشكالا وألوانا في كل مرحلة من مراحل الكفاح الوطني...

وباستقراء تاريخ الحركة الوطنية لم نجد انهم في يوم من الايام منحرفون في اهدافهم بل كانوا سباقين في المجال التحرري فهم لم يستقطبوا الشعب اليمني فحسب بل سبقوا كل الاقطار العربية وكل الاحزاب العربية في امرين الاول انهم كانوا اول جماعه عربية في العصر الحديث تبنت القضاء على اسرة ملكية والثاني انهم كانوا اول حركة في بلاد العرب مارست نشاطها على اساس عربي وأدخلت في قياداتها وحكومتها زعامات عربية غير يمنية فاليمنيون الاحرار آمنوا بالعروبة لأن الاحساس بالوجود العربي ينبعث من اعماقهم طاغيا على كل مظاهر الواقع المجزأ.

قال بعض المحللين قد يضحك من هذا الكلام اليوم أي شاب عربي يقرأ اليوم مئات الكتب عن القومية العربية وفلسفتها ومكاسبها ثم يقارن بينها وبين حركة أحرار اليمن في ذلك الحين وحتى الثورة الفرنسية في صدد تحليلها وتقييم مكاسبها قال عنها نهرو:» قد يبدو اعلان حقوق الانسان لنا وثيقة عادية لكن كل الافكار الجريئة تصبح عادية بعد زمن فحين اعلنت هذه الوثيقة اهتزت اوروبا كلها وبدت كأنها تحمل لكل المعذبين أملا في حياة اسعد«

مات شهيدا

مات شهيدا وعاش شريفا الاستاذ عبد الغزيز عبد الغني انجح رئيس للوزراء في اليمن غادر رئاسة الوزراء وسعر الدولار ١٢ ريالا وكانت تعيش عيشة سعيدة وكان شريفا ونزيها وصادقا في تعامله مع الناس وكان وفيا مع بلده وكل المشاريع التي قام بها عبد العزيز عبدالغني لا تزال تتحدث عن نفسها وقد احب تعز خاصة واليمن عامة ولم يكن يحب الظهور وكان وفيا مع الدولة ومع رئيس الدولة ولم يتنكر كما يفعل غيره ممن جعلوا المناصب أهم شيء في حياتهم عرفته في الثمانينات عندما كان يأتي إلى جامع حنضل لأداء صلاة الجمعة ونسلم عليه كأي مواطن رحم الله عبدالعزيز عبدالغني ولابد من البحث عن الغرماء الذين قاموا بالعدوان على جامع النهدين ليأخذوا جزاءهم العادل...

شعر

من شاء بعدك فليمت
فعليك كنت احاذر

(ليلة قدر) تقضي على (ليالي الغدر)

محمد حسين النظاري

■ الحمد الذي بلغ اليمنيين شهر رمضان بعد أشهر عديدة من الضياع والفوضى والحرمان، والحمد لله الذي أعانهم على صيامه مع أن قلة من لم يصوموا عن قطع الكهرباء، ولم ينفطموا عن التلذذ بحرمان الناس من خدمات المشتقات النفطية والتي أضحت الأساس في كل ما يحتاجونه من ضوء وماء وزراعة وتعليم وعلاج .

الحمد الله الذي قدَّر على اليمنيين كل هذا البلاء طيلة سبعة أشهر (عجاف) ونسأله عزَّ من منعم متفضل أن يخلف علينا بعدها ليس فقط بسبعة أشهر (سمان)، بل بسنوات مديدة وأزمنة عديدة، علها تمسح الأسى وتزيل الحزن من قلوب من انفطرت أفئدتهم سواء من جراء فقد أهاليهم وأقربائهم استشهادا، أو آلامهم عليهم مرضا مؤقتاً أو عجزاً دائماً، أو حسرتهم على فرص عيش وإن كانت لا تفي باحتياجاتهم إلا أنها كانت متوفرة، وانقطعت لأن الخير انقطع من قلوب بعض إخوتنا (هداهم الله).

الحمد لله الذي بلَّغ اليمنيين ليلة القدر لما لها من الفضائل والأجر، فلم يكن في مخيلة من بدأوا الأزمة السياسية الخانقة (إطلاقا) أن يمتد بهم الحال ليشهد اليمنيون (ليلة القدر)، وهم مازالوا يرزحون تحت وطأة المعاناة من (ليالي الغدر)، نعم لقد عانى الشرفاء في اليمن أكثر من (٢٠٠) ليلة غدر، ابتداء من فبراير الماضي وحتى هذه اللحظة.

ليالي الغدر تنوعت وتعددت، وأضحت في كل ليلة ترتدي حلة مخزية من الإمعان في تعذيب الناس، ولم يسلم من ويلاتها احد سلطة ومعارضة، وامتد سعيرها ليتلظى به الغني قبل الفقير، والكبير قبل الصغير، والرجال قبل النساء، والأدهى والأمرّ أن اكبر المتضررين هو وطن بأكمله، يقع على مساحة تزيد عن نصف مليون كيلو متر مربع، ويعيش فيه ما يزيد على أربعة وعشرين مليون نسمة، إنه المتضرر الكبير من عواقب ليالي الغدر .

نسأل الله أن تقضى ليلة القدر في عامنا هذا على ما خلَّفته كل ليالي الغدر التي أصابتنا، وان تنزل بسكينتها على كُلِّ أُم باتت تبكي فلذة كبدها الذي ذهب ضحية أهواء شخصية، ومآرب مريبة، وان تُعوض ليلة القدر كل ربِّ أسرة فقد عملاً كانت أسرته تقتات منه، وكان يسد بعض رمقها من كده وتعبه طيلة اليوم ليعود عليهم بما يقيم أودهم، ويشبع جوعتهم ويسقي ظمأهم .

وأن تُخلِّف ليلة القدر بخير على أولئك الشباب الذين كانوا يحلمون بوظائف، فأتت ليالي الغدر وأخذت ما كان يُعدُ لهم، فلا يظن الشباب بأن ليلة الغدر والمتمثلة بالأزمة السياسية قد أثرت على الأفراد فحسب، فهذا هو المفهوم الخاطئ الذي يريد أن يسوقه البعض وللأسف الشديد ...فالأزمة قصمت ظهر الاقتصاد الوطني وإن ظهر علينا بعض السياسيين (مكابرا) بعدم التضرر، لقد أصابت اقتصادنا في مقتل، فحدت من نموه، ونفَّرت رؤوس الأموال، وأوقفت المصانع، وزادت من تدهور العملة الوطنية، وقد نصل لا قدّر الله في يوم لا تستطيع الدولة فيه دفع رواتب الموظفين، وعندها فقط تكون (الطامة الكبرى) وسنقعد جميعا لا سمح الله نبكي على أطلال الماضي، والذي سنتمناه !!،لأن تغييرنا المنشود مبني على العداء الشخصي، لا على تصور علمي مدروس .

ليالي الغدر حرمت ٧٠ ٪ من التلاميذ من الالتحاق بالمدارس خلال هذا العام بحسب الإحصائيات الدولية المختصة، بسبب امتناع الأساتذة المعتصمين عن أداء دورهم العلمي، وهنا ينبري سؤال مهم .. لماذا لم تلق هذه الكارثة أصداء لدى الشباب الراغبين في التغيير ؟وهم يرون من يريدون التغيير من اجلهم يجبرون اكتساب الجهل، بل ويتم إغلاق المدارس والجامعات بدواعي التغيير ذي المفهوم الخاطئ، والتطبيق الأكثر منه خطأً .

ما أحوجنا ونحن في أجواء ليلة القدر أن نستلهم فضلها، فنتفضل على الوطن والمواطنين بترك أذيتهم، وان نستحضر قدرها، فنرفع من قدر وطننا وأنفسنا أمام الشعوب الأخرى، بأن نريهم أن تغيرنا المنشود لا يقوم فقط على كلمة (ارحل)، ولا فقط عبر الالتفاف حول من لهم عداء شخصي مع ولي الأمر – لا أقل ولا أكثر – والدليل أنهم ما إن يحظوا بجانب من السلطة إلا ويولون وجوههم شطرها، ويتركونكم خلف ظهورهم، وليس أدل على ذلك من المجالس التي تكالبوا عليهم، وجعلوكم تتحسرون على أشهر قضيتموها تناضلون من اجل قضيتهم التي خسروها عبر صناديق الاقتراع .

ما أحوجَ مَنْ ولِي من أمرنا شيئاً أن يجمع من ليلة القدر بعضاً من رحماتها، فيرحم الناس ويخفف من معاناتهم، وان يُصغي إليهم قبل أن يُفسد الغوغاء والمغرضون ما بينه وبينهم، وأن يولي عليهم في قضاء حوائجهم من يرفق بهم، ومن يكون جسراً للتواصل بين الحاكم والمحكوم، لا أن يحجب عنه مظالمهم، ويصور له عكس ما يعيشونه .

ما أحوجنا أن نطيع ولاة أمورنا، لان في الخروج عليهم مفسدة هي اكبر من إفسادهم، وما يُغير بإفساد اكبر فبقاؤه على ما هو عليه خير، وأن نجعل من ليلة القدر مناسبة للدعاء بهدايتهم وإصلاحهم، وأن يقيض لهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير، فنحن قد ابتعدنا عن الدعاء لولي الأمر، حتى ظنه البعض نفاقا للحاكم، مع أن في صلاحه بالدعاء صلاحاً لأنفسنا .

فاللهم اشف رئيسنا وأصلحه، وحفه بالبطانة الصالحة واكتب على يديه ما يجنب ما فيه صلاح البلاد والعباد، واجعل من طاعته في قلوب اليمنيين ما يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم من أراد به كيدا في غير حق، أو بوطننا الإفساد فاشغله بنفسه، واجعل تدبيره في تدميره، اللهم انك تعلم سبب ما نحن فيه، فيارب لا تمكنه فينا، اللهم حقق فينا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، واجعلنا أهلاً له، اللهم أصلح الراعي والرعية، واجعلنا من عتقاء هذه الليلة الفضيلة، اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعفُ عنا ...آمين اللهم آمين بجاه المصطفى الأمين وآله وصحبه أجمعين

(دعاء ليلة القدر)

أخبر سبحانه وتعالى أنها (خير من ألف شهر) فقال عزّ من قائل في سورة اسماها باسمها :(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) . وورد في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ قَامَ لَيلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لَه ما تَقدمَ مِنْ ذَنْبِه)، وعَنْ عَائِشَةَ أم المؤمنينَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّه، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟»، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

باحث دكتوراه بالجزائر
mnadhary@yahoo.com

سؤال «لماذا» العصيب!

خالد الصعفاني

□ لماذا لا تلتقي السلطة والمعارضة في اليمن على كلمة سواء طالما وجاء شهر الصوم الذي يشكل البداية المثلى لأي تغيير أو توبة أو غسيل قلب؟ أنا أرى أن الوقت حان لكي يبطّل الطرفان «الملعنة» ويعلنا هدنة دائمة من الكيد والكيد المضاد الذي لم نجن منه إلى اليوم بعد سنوات عديدة إلا الشقاء ومزيداً من الشقاق والنفاق، فضلاً عن قائمة طويلة من المعاناة التي لم تترك أحداً إلا لحقته ولم تترك بيتاً إلا زارته .. رمضان تجاوزنا وهذا إيذان عملي بأن السلطة والمعارضة لا زالتا في غفلة عن أهمية وبركة وإمكانية أن يعلنا التوبة في الفترة الباقية منه على الأقل التماساً لأن نكون من عتقاء الشهر الفضيل.

شخصياً لا أتوقع أن تكون لأي طرف منهما نية حقيقية في ذلك، وطبعاً من الضروري أن تتوافر النيتان على ذلك لدى الطرفين في نفس الوقت، ومصدر تشاؤمي هنا أن السلطة بعد هذه الأزمة مطروحة في زاوية «الشرعية»، وأنها لن تخرج من «قمرة» القيادة إلا عبر الخيار الذي اشتققناه في الصخر سوياً منذ ثلاثة عقود وهو الديمقراطية والانتخابات، وهذا حقها طالما اختارها الشعب بإرادته، في حين تقف المعارضة في زاوية «الثورية» المقابلة، وتشعر أنها كشفت كل أوراقها وليس أمامها لدخول نفس «القمرة» إلا الشارع المؤدي من نصب الدكتور المقالح إلى دار الرئاسة وباقي مؤسسات الدولة التي تعيش أسوأ أيام عمرها على الإطلاق!

نحن من القلب ندعوهما لنزع فتيل المواجهة الذي يسعى إليه طرف المعارضة برغبة وجهود أكبر، ليس لأنه يشعر أنه الأقوى ولكن لأنه لا يزال يراهن، كما يبدو، على حلم السلطة وأنها في الأخير مسئولة عن أي مضاعفات من أي نوع، وهو رهان لا يمكن اعتماده باستمرار، خصوصاً وقد جلد الطرفان البلد بسياط مكريهما طيلة أشهر وقبلها سنوات، ونحن جميعا نعلم علم اليقين أن لا أحد من طول وعرض اليمن، طبعاً لأنهم قد نهبوا من خيرات البلد ما يجعلهم في منأى عن تبعات الصراع وشيدوا امبراطورياتهم التي يقاتل فيها بالنيابة عنهم آلاف من الجائعين أو اللابسين لثوب الجهاد الكبير!!

وإلى الآن ونحن في الشهر السابع من الحمل الكاذب لهذه الثورة لم نجن إلا مزيداً من البطالة والفقر وتراجع مستوى ما تفاخرنا به من أمان واستقرار، واسألوا السيد «دولار» كيف عاد «آغا» من جديد وضرب ترمومتر الأسعار من كل اتجاه.. أكثر من سبعة أشهر على حمل كاذب لم نجن إلا أسوأ أمثلة الفجور في الخصومة والانفجار في التخاصم وإلا مزيداً من التخريب لكل ما بنيناه لسنوات طويلة حبة – حبة و»طوبة –طوبة»، واسألوا عن حال منشآت «خليجي » ٢٠في عدن وأبين، وقد دفعت الدولة فواتيرها بعشرات المليارات، واسألوا عن مرافق حكومية عديدة جرت حرب عليها نهبت وأحرقت على النحو الذي أصبحنا نعاينه يومياً، كما اسألوا عن حرب استنزاف للدولة التي تعيش فقر الدم منذ سنوات ويغمى عليها مع كل ضربة شمس أو ضربة مفسد!!

لماذا لا تكون تضحيات رموز المعارضة والسلطة من ذلك النوع الذي يصب في المصلحة الآنية والمستقبلية للمواطن اليمني ولليمن بدلاً من أن تكون مبطنة لخاطر عيون المصالح الذاتية الفردية أو الجمعية في إطار الحزب أو «العصبة»؟ ولماذا لا نرى المعارضة تمد يدها لدعوة الحوار التي امتدت بها يد الرئيس لأشهر وهو رمز السلطة القائمة، لا سيما وقد بادر للعديد من التنازلات والمبادرات؟ ألا يفهم الإخوة في الإصلاح وهم يرفعون شعار الدين أن الله أمر رسوله بالجنوح للسلم مع الكافرين وهم كفار؟ ولماذا لم تعد المعارضة على اختلاف مشاربها لا تريد الا طريق التدمير خياراً لحل أزمات البلاد المتراكبة بعضها فوق بعض؟ هل هذا من السياسة في شيء؟ أم أن الإرادة الحقيقية تقع في بطن الذراع العسكري والأيديولوجي للمعارضة ونحن نقصد هنا تجمع الإصلاح ودائرة الإخوان الأكبر؟!!

أخيرا :

□ أرى في ما بقي من رمضان فرصة هامة للعودة للعقل وتحكيم الضمير الذي شهد له الرسول الأعظم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ذات يوم أنه أرق فؤاداً، ولا أفضل ونحن في الخواتيم من قرار تاريخي يجمع الأطراف على طاولة الحوار لا حول معسرات الصمع والنقاط الأمنية وخيام المعتصمين.

أيام كريمة وخواتيم أكرم وعيد يلزمنا جميعاً أن نرسم البسمة على أطفال اليمن من المهرة إلى صعدة لا فرق بين خطوة سلطة أو معارضة، فالكل ذاق العنف وجرب لسعة الخصام من بعيد، لأن ضريبة الأزمة الأثقل حملها الشعب اليمني من فبراير المشؤوم!

khalidjet@gmail.com

من يحترم الشعب..؟!

عبدالله البحري

●.. لا ريب أن للقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرمز المناضل الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رؤية ثاقبة فيما يتعلق بجوانب شتى من أبرزها السعي نحو بناء وتطوير وإرساء الديمقراطية وتفعيل مناحي التنمية والبناء بدءاً ببناء الإنسان وخصوصاً رفع مستواه الاجتماعي والمعيشي والتعليمي وصولاً لجعل شريحة الشباب من الجنسين أهلاً وأملاً لهذه البلاد التواقة وأهلها لصنع الحاضر والغد الأفضل..!

إن الشعب اليمني بأسره يقدر ويحترم ويجل قيادته الراعية لمسيرة البناء والنهضة منذ تولي فخامة الأخ الرئيس حفظه الله ورعاه – مقاليد الحكم لكونه من دأب ولا يزال يعطي ويكرس جهده لصالح صنع الاستقرار والتنمية وعبر تلك الخطط والبرامج التي نراها غير خالية من عظيم الاهتمام بتنفيذها على مستوى الحكومة ناهيك عن ذلك البرنامج الانتخابي والسياسي الذي اطلقه فخامة الأخ الرئيس – أيده الله ونصره – والمتضمن العديد من الإصلاحات الشاملة لجوانب حيوية وهامة في حياتنا، ولعل ما نعلمه جميعاً أن أبناء هذه الأمة وبخاصة الشرفاء والمخلصين والمؤمنين بحتمية الأداء والعمل الجاد إلى جانب القيادة والحكومة حتى القضاء على الجم من الفساد بأنواعه ومن ثم الحد من أسباب هذا الأخير سيما بعد ظهور علني أفرزته العديد من المواقف والأزمات المفتعلة من قبل ما يسمى بأحزاب اللقاء المشترك ومن يلتف حولهم من المفسدين والمنقلبين على الدستور والشرعية ومموليهم من الداخل والخارج، فقد تم مؤخراً اقتباس الواقع الذي أفرزته تصرفات وصلف هؤلاء وعلى رأسهم الأخوان المسلمون والقاعدة بجناحيهما السياسي والعسكري حتى بات الناس جميعاً على دراية ويقين بوجود تآمر وتخريب يراد به إهلاك الحرث والنسل مما عزز في نفوس أبناء اليمن وفي مقدمتهم الشباب ضرورة التصدي لأمثال هؤلاء وصولاً لمنح الثقة المخلوجة بالاحترام والتقدير لرمز الوطن والداعي للحوار والسلام فخامة الأخ الرئيس – حفظه الله – والسير معه حتى تحقيق ما نرجوه جميعاً بإذن الله تعالى.

الذكرى 29 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام

محمد راجح سعيد

صادف يوم 24 من شهرنا الحالي الذكرى 29 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام وقد تأسس بعد ثلاثة أعوام من وصول فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلى السلطة وهذا إن يدل على شيء فإنما يدل على اهتمام الرئيس بأن يكون للدولة كيان أساسي يضم التيارات السياسية تحت بوتقة واحدة وهو المؤتمر الشعبي العام، والحقيقة أن تأسيس المؤتمر الشعبي العام قد أضفى على الحياة السياسية اليمنية زخماً سياسياً بعد أن كان النشاط السياسي من قبل يقتصر على حزب واحد له مكانته وبالتحديد في المناطق الجنوبية والشرقية سابقاً وهو الحزب الاشتراكي اليمني.

بالرغم من أن المؤتمر الشعبي قد ظهر متأخراً إلا أنه اثبت وجوده كتنظيم مقبول وسطي وفقاً للمثل القائل «خير الأمور أوسطها» ونظراً لاعتداله ومنهجه خط الوسطية نال استحسان الجماهير وقد فاز بالمقدمة في كل الانتخابات التشريعية والتي أجريت بعد إعادة الوحدة اليمنية عام 1990م.

أننا في الوقت الذي نحيي فيه قادة المؤتمر على نجاح المؤتمر على سواه من الأحزاب والتنظيمات فإننا أيضاً نهيب بقادة المؤتمر أن يعملوا على تفعيل وتطوير أداء المؤتمر حتى يواكب التطورات السياسية المستجدة حتى يكون عن حسن ظن أعضائه وكذلك المواطنين بشكل عام والمعروف أن هناك شخصيات في المؤتمر كان لها دور بارز في الإعداد لتأسيس المؤتمر فإلى جانب فخامة رئيس الجمهورية كان هناك المرحوم الشهيد عبدالعزيز عبدالغني والدكتور عبدالكريم الارياني والدكتور أحمد محمد الاصبحي وقد عملوا جميعاً بجانب فخامة الرئيس حتى أصبح المؤتمر الشعبي العام حقيقة واقعة على الحياة السياسية اليمنية.

تجدر الإشارة إلى أنه كان مقرراً أن تعم الاحتفالات أمانة العاصمة وبقية المحافظات بمناسبة الذكرى 29 لتأسيس المؤتمر إلا أن الأخ عبدربه منصور هادي النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام للمؤتمر ونائب رئيس الجمهورية وجه بإلغاء الاحتفالات نتيجة لاستشهاد المناضل الوحدوي عبدالعزيز عبدالغني والذي انتقل إلى جوار ربه في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان الفضيل بعد معاناة جراء إصابته في العدوان الإرهابي الغادر الذي استهدف دار الرئاسة أثناء أداة صلاة يوم الجمعة في غرة رجب الحرام وكان الشهيد المناضل عبدالعزيز عبدالغني من أبرز رجال التنمية والنهوض الحضاري طيلة 40 عاماً.